الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير المعلمة للتنمر عند طفل الروضة

إعـــداد

أ/ جهاد نبيل سعد سيد
معلمة رياض أطفال ببني سويف

أ.د/ علياء عبد المنعم
أستاذ التربية الحركية
ورئيس قسم العلوم الأساسية
كلية التربية للطفولة المبكرة_جامعة الفيوم

أ.د/ رانيا محمد علي قاسم
أستاذ ورئيس قسم العلوم النفسية
كلية التربية للطفولة المبكرة_جامعة الفيوم

د / رحمة مصطفى أحمد
مدرس بقسم العلوم الأساسية
بكلية التربية للطفولة المبكرة_جامعة الفيوم

مـقـدمـــة البحـث

تعد الطفولة المبكرة من أهم المراحل العمرية وأخطرها، فحُسن إعداد الطفل وبنائه ينعكس بالإيجاب في الحياة المستقبلية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، فالطفل قد يعيش في بيئة أسرية آمنه وخالية إلي حد ما من القيود، ثم ينتقل إلي الروضة بما تحتويه من قيود وتفاعل مع زملاءه. فالتنمر الإنساني موجود منذ القدم لأنه مرتبطاً بسلوك الإنساني من خلال التفاعلات الاجتماعية ولكن كان يأخذ أشكال وصور متنوعة حسب الفترة الزمنية أو العوامل المختلفة التي يمر بها الأطفال.التنمر النفسي هو أحد أشكال العنف والعدوان الإنساني وأنه يمثل الجانب المأسوي في العنف والعدوان لأنه يدمر مستقبل (الفرد_المجتمع)، (المتنمر_الضحية). (إبراهيم محمد،٢٠٢٠،ص ٤)

ويُعد التنمر مشكلة خطيرة، وله كثير من المسميات: كالاستقواء، أو البلطجة، أو التأسد، أو الترهيب. وإن المتنمرين كانوا أكثر عرضة للإيذاء البدني والانفعالي في

مرحلة الطفولة، وذلك بسبب الرفض وسوء المعاملة وتعرضهم للغضب من قبل الآخرين. (مراد علي، واخرون،٢٠٢٠ ،ص٢٢)

وأكدت بعض الدراسات أن التنمر ظاهرة جماعية بالفعل في مرحلة ما قبل المدرسة، واتفق كل من(سارة أحمد،٢٠٢٠؛ Ruth, I,2020؛ Chrisots, D,2019؛ مجدي محمد،٢٠١٦ ؛ Laura,R, 2015؛ علي موسي،محمد فرحان،٢٠١٣؛ مسعد أبو الديار،٢٠١١)التنمر من المشكلات السلوكية التي لها آثار وعواقب وخيمة تؤثر سلبًيا وتبقى في ذاكرة الطفل فهذه المشكلة لا تؤثر على الضحية فحسب بل على المتنمر نفسه، فتؤثر في صحتهم النفسية والعقلية والنمو الاجتماعي، فتؤدي إلى كثير من المشكلات تهدد بها مستقبل الفرد والمجتمع.

مشـــكلة البحـث

تكمن مشكلة البحث في عدم اهتمام القائمين على رعاية الأطفال في مؤسسات رياض الأطفال بالكشف المبكر وجود مشكلات سلوكية، حيث تشير نتائج الدراسات إلي أنها تحدث ظاهرة التنمر بنسبة أعلى في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث تتميز هذه المرحلة بأنها المنبت الملائم المبكر لغرس شخصية الطفل لما سيكون عليه في المستقبل، فهي مرحلة ترسيخ وتنظيم لخبراته وتكوين مفاهيمه. ويعد ذلك السلوك سلوكًا مكتسباً من البيئة المحيطة بالطفل; حيث يمارس المستقوي– وهو الطرف الأقوى– الأذى تجاه الطرف الضعيف، ويحدث ذلك السلوك لأي شخص وفي أي مرحلة عمرية وفي أي مكان، فيظهر رد الفعل سلبيا على الأطفال وأيضًا على البيئة المدرسية والمجتمع. ولذلك أصبح التدخل المبكر، وإثارة الوعي ضروريين من أجل وضع حد لهذه الظاهرة، وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات (أسماء عبد الرحمن،٢٠٢٠؛ إكرام صالح،٢٠٢٠؛ مرادعلى، سمير عطيه،أميمة مصطفى،٢٠٢٠؛ Olivia,2017؛ مجدي،٢٠١٦؛ علي، ومحمد،٢٠١٣) إذ إن الإهمال وسوء التعامل يمكن أن يؤدي إلى مشكلات أكثر خطورة، وفى الآونة الأخيرة وجد اهتمام بهذه المشكلة في المجتمع العربى والعالم من خلال بعض الإحصائيات. (علي موسي، ومحمد فرحان،٢٠١٣،ص٧–٨)

وتشير الإحصائيات المحلية إلى تعرض الأطفال إلى مايقرب من (٧٠٪) للتنمر بمصر، وتشير الإحصائيات العالمية إلى ما يقرب من (٥٠٪) من الأطفال حول العالم يتعرضون للتنمر من الأقران داخل المدارس (أسماء،٣٧٠،٢٠٢٠)، وكما أشارت دراسة Laura (2015) أن(١٢.٦٪) من الأطفال في سن ما قبل المدرسة كانوا يشاركون في التنمر بطريقة أو بأخرى. ويحاول البحث الإجابة عن تساؤل:

ما أثر التنمر على طفل الروضة ؟

هـدف البحـث

_تصميم أداه من شأنها أن تقيس التنمر لدى أطفال ما قبل المدرسة.

أهـمية البـحث

تتبلور أهمية الدراسة الحالية، حيث تسعى إلى الكشف عن سلوك التنمر لدى أطفال الروضة.

_تساعد المتخصصين في مجال الطفولة في تحديد الأطفال المتنمرين والتعرف عليهم بسهوله باستخدام مقياس تقدير المعلمة للتنمر.

مصـطلحات البحـث الإجرائيـة

التنمر: bulling

دان أولويس (1994)Olweus: من أوائل من عرف السلوك التنمري بأنه من السلوكيات السلبية المتكررة، وعادة يتكرر مع مرور الوقت، ويعني التصرف المتعمد للضرر أو إلحاق الأذي أو الإزعاج من طفل يقوم بإيذاء طفل آخر أو مجموعة من الأطفال، نتيجة عن عدم التكافؤ في القوي بين المتنمروالضحية. (Lauar,2015,P11)

التعريف الإجرائي للتنمر: إنه سلوك عدائي بين المستقوي والمستقوي عليه بما يحمله من إيذاء كالإيذاء الجسدي، أوالإيذاء اللفظي، أوالإيذاء الاجتماعي، أما التنمر على الممتلكات، وتكرار تلك السلوكيات بشكل مستمر لجذب الانتباه والشعور بالقوة، مما يترتب عليه إلحاق المستقوي أذى معنوياً أو جسدياً أو

اجتماعيا بأطفال آخرين، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس المستخدم في هذه الدراسة.

سلوك التنمر يتضمن ثلاث فئات:

١_المتنمر: هو من يتعدي على الآخرين من الأطفال ويتسبب في إلحاق الإيذاء المتكرر: المضايقة أو التهديد أو التخويف ويشعر بالقوة والتسلط وينقسم إلى:_

أ_ المتنمر(المحرض): هو غير مسيطر على نفسه ولديه مشاعر تدفعه لذلك السلوك، وغير متعاطف مع المتنمر به.

ب_المتنمر(التفاعلي): يتميز بأنه عاطفي ومندفع، ويرى تهديدات الآخرين بأنها غير مقصودة وغير حقيقية منهم يترجمها كاستفزازات، ويستخدم التنمر كأسلوب جذب للانتباه والسيطرة لكي يظهر بشكل أفضل . (إكرام صالح،٢٠٢٠، ص١٧-١٨)

٢_المتنمر به (الضحية):

أ_**الضحايا السلبيون:** يخضعون للمتنمرين وطلباتهم بسهولة ومهاراتهم الاجتماعية قليلة ويميلون للعزلة، ويفتقرون إلى الشعور بالأمن الاجتماعي ويتصفون بالضعف.

ب_الضحايا الاستفزازيون: لديهم سلوك يثير المتنمر.

ج_الضحايا المتنمرون: ذوي خبرة تنمرية سابقة، ويمارس التنمر على الأطفال الجدد. (إبراهيم محمد،٢٠٢٠، ص٦)

٣_المتفرجون: أ_المتفرجون الرافضون التنمر: أطفال يلاحظون التنمر ولا يشتركون، ولديهم شعور بالذنب بسبب فشلهم في التدخل، ولديهم خوف شديد، ضعف الثقة بالنفس.

ب_المتفرجون المشاركون في التنمر: يشاركون في التنمر بالهتاف أو لوم الضحية حيث يدعم السلوك المتنمر. (على موسي،محمد فرحان، ٢٠١٣،ص٣٥-٤٠)

ثانياً: أشكال التنمر:

وهناك أشكالا متعددة للتنمر منها:

١_**التنمر الجسمي:** وهو أكثر أشكال التنمر وضوحاً و يسمى بالعدوان المباشر، ويتضمن إيذاء شخص ما (الضحية) جسمياً، ويتمثل في الركل أو البصق أو الضرب بشكل يومي على الوجه أو الطعن بقلم رصاص أو الضرب بشيء ما أو إجباره على فعل شيء.

٢_**التنمر اللفظي:** يتضمن التوبيخ، أو السب، أو الشتم، أو التهديد، أو الإغاظة، أو التعليقات القاسية أو نشر الشائعات المزيفة عن الآخرين، أو السخرية، أو إعطاء ألقاب ومسميات غير مقبولة ومهينة.

٣_**التنمر الاجتماعي:** يحدث من خلال التفاعلات الاجتماعية، بهدف الاستبعاد من اللعب تخويفا، أو الإذلال، أو رفض من الجماعة.

٤_**التنمر على الممتلكات:** تتضمن تمزيق ممتلكات، أو إتلاف أدوات مثل كتب، ألعاب، طعام...وغيرها للضحية وعدم إرجاعها، أو رميها، وكذلك ممتلكات الروضة، وهو أخذ ممتلكات الآخرين وأشيائهم أو إنكار أخذها. (إيمان يونس،٢٠١٧،ص٦٥٤-٦٥٥)(Olivia,2016,p454) (رانيا محمد،٢٠١٧)

لقد كشفت دراسة (آية علاء الدين عبد الغني، ٢٠٢٠)(مراد علي وآخرون،٢٠٢٠) أنواع أخري من التنمر قد تحدث في المراحل التالية بشكل أوضح، وهما:

٥_**التنمر في العلاقات الاجتماعية:** يسمى بالعدوان غير مباشر، وهو منع بعض الأفراد من ممارسة بعض الأنشطة بإقصائهم أو رفض صداقتهم أو نشر الشائعات عن الآخرين أو السخرية أو الكيد أو الابتزاز أو السرقة أو التعليقات الساخرة. على النقيض الآخر أن أطفال ما قبل المدرسة لم يتطور لديهم النية والوعي العاطفي لإدراك نوايا الآخرين من خلال التنمر في العلاقات الشخصية، على الرغم من ذلك يستخدمون ذلك السلوك دون الاهتمام لمعاناة الأطفال الآخرين كوسيلة لتحقيق إنجازاتهم. (Ceyhun, E,2020, 472)

٦_ التنمر العنصري: يتضمن الاستهزاء والسخرية من عرق أو سلالة معينة أو من دين معين، وقد يكون هناك تحيز لجنس معين عن الآخر. ولكن ذكرت الدراسة الحالية بعض المفردات للتنمر العلاقات الاجتماعية والتنمر العنصري تحت بعد التنمر اللفظي، والتنمر الاجتماعي.

٧_التنمر الإلكتروني: سلوك عدواني ينفذه فرد أو مجموعة باستخدام أشكال الاتصال الإلكترونية، حيث يقوم المتنمر بإرسال رسائل محرجة أو الافتراء أو للتهديد أو للتخويف.

الدراســات السابقــة

_ دراسة سونجا وفرانكوز (Sonja,P.,&Francoise,D.,(2006 بعنوان: "السلوك الاجتماعى وعلاقات الأقران مع المتنمر به والمتنمر في مرحلة رياض الأطفال" هدفت الدراسة إلى الكشف عن السلوكيات الاجتماعية وعلاقات بين الطفل المتنمر والمتنمر به في رياض الأطفال، وبلغت عدد العينة (٣٤٤) طفلاً، تتراوح أعمارهم بين (٥_٧) سنوات، أدوات الدراسة تقييمات المعلمين وترشيحات الأقران، استبيان أنماط السلوك الاجتماعي حول تصنيف أبعاد التنمر (جسدي، لفظي، الاستبعاد، التعدي على ممتلكات الآخرين)، وأسفرت النتائج عن أن المقارنة بين المتنمر بهم والأطفال العاديين كانوا أقل تعاوناً وأكثر خضوعاً، ولديهم ضعف في المهارات القيادية والاجتماعية، واتسموا بالانطواء والعزلة، كما يعانون بشكل دائم من قلة أصدقاء اللعب وذلك جعلهم هدفا سهلا للمتنمرين الذين يتسمون بالقيادة وكثرة الصدقات من الأطفال العاديين.

_ دراسة لورا (Laura,R., (2015 بعنوان: "التنمر والوقاية منه في مرحلة الطفولة المبكرة"هدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة التنمر من أجل فهم الظاهرة والقدرة على إجراء ممارسات فعالة للحد من التنمر في مرحلة ما قبل المدرسة، وتم جمع البيانات بأساليب نوعية وكمية، لبحث النوعين من البيانات، مقابلات الأطفال ومعلمي رياض الأطفال والممرضات وأولياء الأمور وعددهم(١١٤)، بيانات من المتخصصين في التعليم المبكر(٧٧١)، وأسفرت النتائج عن ما يلي: أن

(١٢,٦%) من أطفال ما قبل المدرسة يتعرضون للتنمر وكان الاستبعاد الأكثر شيوعًا

_ دراسة أوليفيلا (2016) Olivia, N., بعنوان: "استراتجيات للحد من التنمر لمرحلة الطفولة المبكرة " هدفت الدراسة إلى تقديم أدلة حول سلوك التنمر بين أطفال ما قبل المدرسة، واستخدمت المنهج التجريبي، لتحديد مفهوم التنمر في المدارس التقليدية، ووصف السياق الاجتماعي للأطفال الصغار، وتميز بين المتنمر والضحية، ووصف وظائف الأطفال في التنمر وذلك يوفر الأساس المنطقي لاستخدام برامج الوقاية، وأسفرت النتائج الدراسة عن وجود اختلافات فردية واسعة بين خصائص المتنمرين وأن البيئة المدرسية تؤثر في كل معدلات التنمر وإيذاء الأقران وكذلك فعالية التدخلات الوقائية، ووجدت أن توفر استراتجيات لتعزز التفاعلات الاجتماعية الإيجابية وبيئة تعلم إيجابية.

_دراسة سلوى عبد السلام(٢٠١٩) بعنوان:"عجز المتعلم كمنبئ للتنمر لدى أطفال الروضة العاديين" هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة الارتباطية بين نسبة انتشار العجز المتعلم وسلوك التنمري بين أطفال الروضة العاديين، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التنبؤي على عينة قوامها (١٩٠) طفلا من سن(٤-٦) سنوات من الروضات، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية : مقياس العجز المتعلم. ومقياس التنمر واختبار المصفوفات المتتابعة "لجون رافن" لقياس الذكاء للأطفال، وقد أظهرت النتائج عدم ارتفاع نسب عجز المتعلم والتنمر لدى أطفال الروضة. في ظل وجود علاقة ارتباطية طردية بين التنمر وعجز المتعلم لدى الأطفال.

_دراسة سارة أحمد (٢٠٢١) بعنوان: "فاعلية برنامج للتدريب على بعض أنماط السلوك الاجتماعي الإيجابي للحد من التنمر لدى أطفال الروضة " هدفت الدراسة إلى التعرف على برنامج قائم على تنمية بعض أنماط السلوك الاجتماعي للحد من التنمر، واستخدمت المنهج شبه التجريبى بتصميم المجموعتين التجريبية والضابطة على عينة قوامها (٦٠) طفلا من أطفال المستوي الثاني لرياض الأطفال، والمتصفين بالسلوك التنمري، وأسفرت النتائج عن أهمية السلوكيات الاجتماعية الإيجابية لدى الأطفال بكافة أشكالها. وبأهمية الأنشطة الجماعية التي تهدف إلى التفاعل بين الأطفال،

أوصت بضرورة الاهتمام بالبحث عن حلول للمشكلات السلوكية للأطفال وهي في طورها الأول في مرحلة رياض الأطفال قبل ترسيخها في نفس الطفل وتؤثر عليه.

الإجـراءات المنهجية للبحـث

منهج البحث: استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي.

محددات البحث:

_المحددات البشرية: تم تطبيقه بواسطة المعلمات على (٦٣) طفلاً من أطفال روضة الدعوة الإسلامية.

_المحددات الجغرافقة: تم تطبيق الدراسة الميدانية بأطفال روضة الدعوة الإسلامية_ببني سويف.

_المحددات الزمينة: وتم تطبيق مقياس السلوك التنمر على الأطفال من١٩/١٠/٢٠٢٠إلى٢١/١٠/ ٢٠٢٠.

خطوات أداة البحث مقياس تقدير المعلمة للتنمر عند طفل الروضة:

عند إعداد مقياس التقدير اعتمدت الباحثة على المصادر الآتية:_

١_اطلاع الباحثة على دراسات وبحوث سابقة ذات صلة بموضوع الدراسة.

(Laura, R,2015) (Olivia,2017), (Chrisots Douvlos,2019) (مسعد أبو الديار،٢٠١٢)

٢_الرجوع إلى بعض الاختبارات والمقاييس الخاصة بتقدير سلوك التنمر كمتغير الدراسة مثل:

مقياس سيكولوجية التنمر إعداد مسعد أبو الديار(٢٠١٢)، مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين إعداد مجدي محمد الدسوقي(٢٠١٦)، مقياس سلوك التنمر للأطفال إعداد إبراهيم محمد المغازي (٢٠٢٠)،

بالإضافة إلى اطلاع على استبيان التنمر للأطفال ما قبل المدرسة لدراسة Laura. (2015)

٣_قامت الباحثة بصياغة العبارات بسيطة وواضحة وفقاً للأبعاد، بحيث تصف الطفل المتنمر للمعلمة.

وقد استفادت الباحثة من تلك المقاييس بصياغة العبارات وفقاً للأبعاد، بحيث تصف الطفل التنمري للمعلمة، وطريقة قياسه ثم عرضه على السادة المحكمين، وروعي في صياغة المفردات أن تقدم للمعلمة بوصف مقياس التقدير المعلمة للتنمر.

تطبيق البحث

قائمة تقدير التنمر عند أطفال الروضة:

وهي أداة يتم عن طريقها قياس سلوك االتنمر لأطفال الروضة، وقامت الباحثة بإعداد مقياس تقدير المعلمة ليقاس سلوك التنمر لطفل الروضة بهدف قياس أربعة أبعاد.

جدول (١) الصورة المبدئية للمقياس

أبعاد المقياس	عدد العبارات	رقم العبارات	ينمتي	لا ينتمي	تعديلات
التنمر الجسدي	٩	١-٩			
التنمر اللفظي	١٠	١-١٠			
التنمر الاجتماعي	٧	١-٧			
التنمر على الممتلكات	٧	١-٧			

يتضح من جدول (١) الصورة المبدئية للمقياس وعدد العبارات الكلية الخاصة بكل بعد(٣٣) عبارة،

وقد استخدمت الباحثة مقياسا مغلقا (ينتمي ولا ينتمي) للعرض على الخبراء.

جدول (٢)الصورة النهائية للمقياس

أبعاد المقياس	عدد العبارات	الاختيارات			
		دائماً	غالباً	أحياناً	أبداً
االتنمر الجسدي	٩				
التنمر اللفظي	٩				
التنمر الاجتماعي	٩				

التنمر على الممتلكات	٩				

وصف المقياس: يتكون المقياس من (٣٦)مفردة موزعة على عدد (٤) أبعاد وتتحدد اسم الطفل، العمر، النوع، وهذه الملاحظات خاصة بسلوك الطفل التنمري، ومفهوم كل بعد وتحديد درجة كل بعد ثم الإجمالي للدرجات.

_طريقة المقياس: اختيارات الاستجابة على بنود المقياس في صورته النهائية من(٣٦) مفردة تغطي مظاهر سلوك التنمر موزعة بحسب الأبعاد الأربعة مع وجود بعض العبارات السلبية في البعد للتأكد من مدى صدق تقدير القياس وذلك بوجود عبارتين في البعد الاجتماعى كعبارة رقم (٢٦)، (٢٧)، وعبارة في التنمر على الممتلكات رقم (٣٦). لكل عبارة ثلاثة اختيارات، وتتراوح درجة كل عبارة من (٤_١) بحيث تكون دائماً (٤)، غالباً (٣) أحياناً (٢)، وأبداً (١) وتشير الدرجة العظمى (١٤٤) إلى أن الطفل المتنمر.

_ صدق المحكمين:

تم عرض مقياس تقدير المعلمة للتنمر عند طفل الروضة على (١٠) من السادة المحكمين والخبراء في المجال ثم موجه لرياض الأطفال، وقد طلب منهم إبداء الرأي فيما يلي: وضوح البنود وتغطيتها لأبعاد السلوك التنمر، مدى ارتباط المفردات بأبعاد السلوك التنمر، مدى صحة البنود ومناسبتها لطفل الروضة، لإضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه سيادتهم مناسبا من عناصر المقياس، وفي ضوء آراء المحكمين، تم قبول المفردات التي اتفق عليها من السادة المحكمين، وقد اتفق المحكمون على بعض العبارات، وتعديل البعض الآخر غير المناسب لقياس التنمر لدى هذه الفئة العمرية، حيث تم إعادة صياغتها بالصياغة التي اتفق عليها بالنسبة لبنود تعديل الصياغة، وتم استبعاد العبارات التي حققت نسبة أقل من (٧٠٪) وثبات البنود التي تم الاتفاق عليها بنسبة (١٠٠٪) وذلك وفقاً لتوجيهاتهم.

_وصف قائمة التقدير في صورته النهائية:

أ_يتكون المقياس من أربعة أبعاد أساسية ويشمل كل محور (٩)عبارات.

ب_كل عبارة تصف موقفاً وعلى المعلمة أن تختار ما هو مناسب لكل طفل.

ج_تسجل الباحثة الإجابات على العبارات في استمارة تسجيل الإجابات (المقياس).

جدول(٣) تعديل العبارات لموافقة الخبراء لمقياس تقدير المعلمة للتنمر

م		المفردات قبل التعديل	المفردات بعد التعديل	النسبة
١	البعد الأول	يضرب أحد زملائه	يتعدى على الآخرين بالضرب	%٧٠
٢		يطعن أحد زملائه بالقلم	يوخز زملاءه بأي شئ بأيده مثل القلم...وغيرها	%٨٠
٣		يقرص أحد زملائه ويشعرهم بالألم	يقرص أحد زملائه	%٨٠
٤		يركل زملائه أثناء النشاط	يركل زملاءه	%٩٠
٥		يعض زملائه	يعض زملاءه	%١٠٠
٦		يشد شعر زميله عند التشاجر	يشد شعر أحد زملائه	%٨٠
٧	البعد الثاني	ينادي زملائه بأسماء مهينة مثل: يا تخين، رفيع ..وغيرها من الالقاب غير المحببة.	ينادي أحد زملائه بأسماء مهينة (التخين، رفيع ..وغيرها.	%٩٠
٨		يقلد الآخرون.	يقلد عيوب الآخرين للإغاظة	%٩٠
٩		يقوم بالإشارة إلى زميله والسخرية منه	يتعمد الإشارة إلى زميله والسخرية منه	%٩٠
١٠		يهدد ويتوعد بالإيذاء زملائه	يهدد ويتوعد بإيذاء زملائه	%٨٠
١١		يصرخ بصوت عالي في وجه آخرين لتخويفهم	يصرخ بصوت عال في وجه الآخرين لتخويفهم	%٨٠
١٢		يعرقل نشاط المعلمة	حذف	%٦٠
١٣	البعد الثالث	يقاطع المعلمة و زملائه أثناء الحديث	يقاطع المعلمة أو زملاءه أثناء الحديث	%٩٠
١٤		يهين ويسخر من بعض الزملاء	حذف	%٥٠
١٥		يستبعد أحد زملائه من مشاركة اللعب	يتعمد استبعاد أحد زملاءه من مشاركة اللعب	%٨٠

١٦		يشار علي أحد زملائه ويسخر منه كـ تخين.. وغيرها.	حذف	٦٠%
١٧		يسيطر على اللعب	يسيطر على اللعب دون مبرر	٩٠%
١٨		يهمس في أذن أحد زملائه على زميل آخر للإغاظة	يهمس لأحد زملائه على زميل آخر للإغاظة	٩٠%
١٩		يستخدم حيل غير متوقعة للفوز باللعب	يستخدم حيلا غير متوقعة للفوز	٩٠%
٢٠		يستخدم أدوات زملائه دون إستاذان	يستخدم أدوات زملائه دون استئذان	٨٠%
٢١		يرمي أدوات زملائه	يرمي أدواته	٧٠%
٢٢		يقطف الورود والزهور بأي حديقة، ويدمر الألعاب	يقطف الورود والزهور بأي حديقة	٨٠%

اتضح من خلال جدول (٣) تعديل المفردات والحذف والإضافة والنسب التي تم الاتفاق عليها، بعد تعديلات الخبراء وصياغة مقياس تقدير المعلمة للتنمر عند طفل الروضة في صورته النهائية.

عينــة البحــث

الاساليب الاحصائية:

١_ معامل "ثبات ألفا كرونباخ" .

٢_ المقارنة الطرفية

النتائــج

معاملات صدق المفردات لمقياس تقدير سلوك التنمر:

(ب) صدق الاتساق الداخلي:

يعتمد صدق المقياس على صدق مفرداته، وقد استخدمت الباحثة طريقة صدق الاتساق الداخلي للتعرف على صدق المضمون لقياس التنمر عند طفل الروضة وذلك عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين كل بعد من الأبعاد لكل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، وباستخدام برنامج SPSS، تم حساب قيم معاملات كل بعد، موضع بجدول (٤):_

(١) التنمر الجسدي:ـ

جدول (٤) معامل ارتباط بنود التنمر الجسدي بالدرجة الكلية للمقياس

م	البند	معامل ارتباط كل بند بدرجه البعد الذي يقيسه	مستوى الدلالة
١	كثير التشاجر مع زملائه.	٠.٧٧٧	٠.٠١
٢	يتعدى على الآخرين بالضرب.	٠.٨٠٦	٠.٠١
٣	يبصق على زملائه .	٠.٦١٦	٠.٠١
٤	يوخز زملائه بأي شيء مثل القلم، بأيده...وغيرها.	٠.٦٥٢	٠.٠١
٥	يقرص أحد زملائه.	٠.٧٠٣	٠.٠١
٦	يركل زملاءه.	٠.٧٦١	٠.٠١
٧	يعض زملاءه .	٠.٦٦٩	٠.٠١
٨	يشد شعر أحد زملائه.	٠.٦٨٨	٠.٠١
٩	يوقع زملاءه أرضاً.	٠.٨٣٥	٠.٠١

ويتضح من جدول (٤) قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تساوي (٠.٢٥٤)، وعند مستوى دلالة (٠.٠١) تساوي (٠.٣٣٠). يتضح لنا من الجدول السابق أن معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لبعد التنمر الجسدي جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١) .

(٢) التنمر اللفظي:

جدول (٥) معامل ارتباط بنود التنمر اللفظي بالدرجة الكلية للمقياس

م	البند	معامل ارتباط كل بند بدرجه البعد الذي يقيسه	مستوى الدلالة
١	ينادي أحد زملائه بأسماء مهينة (التخين، رفيع ...وغيرها.	٠.٧٠٥	٠.٠١
٢	يشتم زملاءه.	٠.٧٨٨	٠.٠١
٣	يقلد عيوب الآخرين للإغاظة.	٠.٧٧٧	٠.٠١
٤	يتعمد الإشارة إلى زميله و السخرية منه.	٠.٧٦١	٠.٠١
٥	يهدد و يتوعد بإيذاء زملائه.	٠.٧٠٥	٠.٠١
٦	يصرخ بصوت عال في وجه الآخرين لتخويفهم.	٠.٧٥٤	٠.٠١
٧	يتعمد إحداث ضوضاء لتعطيل النشاط .	٠.٧٢٦	٠.٠١
٨	كثير الشكوى والتذمر.	٠.٧٨٥	٠.٠١
٩	يقاطع المعلمة أو زملاءه أثناء الحديث.	٠.٧٠٧	٠.٠١

ويتضح من جدول (٩) قيمة(ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تساوي (٠.٢٥٤)، وعند مستوى دلالة (٠.٠١) تساوي (٠.٣٣٠). يتضح لنا من الجدول السابق أن معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لبعد التنمر اللفظي جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١) .

(٣) التنمر الاجتماعي:

جدول (٦) معامل ارتباط بنود التنمر الاجتماعي بالدرجة الكلية للمقياس

م	البند	معامل ارتباط كل بند بدرجه البعد الذي يقيسه	مستوى الدلالة
١	يتعمد استبعاد أحد زملائه من مشاركة اللعب.	٠.٧٧٢	٠.٠١
٢	يغير قواعد اللعب وفق أهوائه الشخصية	٠.٨٣٩	٠.٠١
٣	ينشر الشائعات عن زملائه.	٠.٦١٥	٠.٠١
٤	يرمي أدوات زملائه.	٠.٥٧	٠.٠١
٥	يسيطر على اللعب دون مبرر.	٠.٧٧١	٠.٠١
٦	يهمس لأحد زملائه على زميل آخر للإغاظة.	٠.٧٦٤	٠.٠١
٧	يستخدم حيلا غير متوقعة للفوز.	٠.٦٦٣	٠.٠١
٨	يتبع قوانين اللعب الجماعي	٠.٨٣١	٠.٠١
٩	يدعو زملاءه للعب.	٠.٧٤٢	٠.٠١

ويتضح من جدول(٦) قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تساوي (٠.٢٥٤)، وعند مستوى دلالة (٠.٠١) تساوي (٠.٣٣٠) . يتضح لنا من الجدول السابق أن معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لبعد التنمر الاجتماعي جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١).

(٤) التنمر على الممتلكات:

جدول (٧) معامل ارتباط بنود التنمر على الممتلكات بالدرجة الكلية للمقياس

م	البند	معامل ارتباط كل بند بدرجه البعد الذي يقيسه	مستوى الدلالة
١	يقوم بتقطيع كتب وكراسات زملائه.	٠.٧٥٨	٠.٠١
٢	يتلف أدوات زملائه.	٠.٨٤٩	٠.٠١
٣	يستخدم أدوات زملائه دون استئذان .	٠.٨٢٩	٠.٠١
٤	يرمي أدواته .	٠.٦٧٩	٠.٠١
٥	يستولي على ممتلكات بعض زملائه رغما عنهم.	٠.٧٠١	٠.٠١
٦	يقطف الورد والزهور بأي الحديقة.	٠.٧٥٠	٠.٠١
٧	يكتب على الحائط أو المقعد أو المنضدة بالروضة.	٠.٦٩٨	٠.٠١
٨	يدمر الألعاب في الروضة.	٠.٧٤٩	٠.٠١
٩	يحافظ على الأدوات.	٠.٧٨٠	٠.٠١

اتضح من جدول (٧) قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تساوي (٠.٢٥٤)، وعند مستوى دلالة (٠.٠١) تساوي (٠.٣٣٠) .يتضح لنا من الجدول السابق أن معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لبعد االتنمر على الممتلكات جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١).

ومن ناحية أخرى تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بحساب ارتباط درجة كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، وهذا ما يوضحه الجدول (٨) :

جدول (٨) معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس المعلمة للتنمر عند طفل الروضة

م	الأبعاد والمقياس ككل	معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس *	مستوي الدلالة
١	التنمر الجسدي	٠.٨٦٢	٠.٠١
٢	التنمر اللفظي	٠.٨٩١	٠.٠١
٣	التنمر الاجتماعي	٠.٨٤٤	٠.٠١
٤	التنمر على الممتلكات	٠.٨٢٨	٠.٠١

اتضح من الجدول(٨) السابق قوة تماسك أبعاد المقياس بالمقياس ككل عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على صدق الاختبارات فيما وضعت من أجله.

(جـ) الصدق التمييزي لمقياس تقدير المعلمة للتنمر عند طفل الروضة:

قامت الباحثة بحساب الفروق بين درجات المفحوصين في مقارنة طرفية الأعلى و الأدني في الأداء على مقياس تقدير المعلمة للتنمر عند طفل الروضة، وجاءت النتائج كالتالي(٩):

جدول (٩) قيمة (Z) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المفحوصين في الأدنى والأعلى لمقياس تقدير المعلمة للتنمر عند طفل الروضة

م	الأبعاد	الارباعى	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
١	التنمر الجسدي	الأدنى	١٧	١٦٢.٥٠	٩.٥٦	٤.٩٧٤	٠.٠١
		الأعلى	١٧	٤٣٢.٥٠	٢٥.٤٤		
٢	التنمر اللفظي	الأدنى	١٧	١٥٣.٠٠	٩.٠٠	٥.٣٢٦	٠.٠١
		الأعلى	١٧	٤٤٢.٠٠	٢٦.٠٠		
٣	التنمر الاجتماعي	الأدنى	١٧	١٥٣.٠٠	٩.٠٠	٥.٣٢٤	٠.٠١
		الأعلى	١٧	٤٤٢.٠٠	٢٦.٠٠		
٤	التنمر على الممتلكات	الأدنى	١٧	١٦٢.٥٠	٩.٥٦	٤.٩٨١	٠.٠١
		الأعلى	١٧	٤٣٢.٥٠	٢٥.٤٤		
	المجموع الكلي	الأدنى	١٧	١٥٣.٠٠	٩.٠٠	٥.٢٠٨	٠.٠١
		الأعلى	١٧	٤٤٢.٠٠	٢٦.٠٠		

اتضح من الجدول (٩) أن قيمة (Z) المحسوبة أكبر من قيمة (Z) الجدولية تساوي (١.٩٦) عند مستوى ثقة (٠.٠٥) وتساوي (٢.٥٨) عند مستوى ثقة (٠.٠١) عند درجة حرية(٣٢) . مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح الأعلى، وهذا يؤكد على أن المقياس قادر على التمييز بين درجات المفحوصين. ويتضح من الجدول أن المقياس يتمتع بالقدرة على التمييز بين المستويين القوي والضعيف، مما يعنى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

(د) ثبات المقياس:

أ- **طريقة ألفا كرونباخ:** تم حساب الثبات بمعادلة كرونباخ والتي نطلق عليها اسم معامل ألفا Alpha ، وقد بلغت معاملات ثبات الأبعاد (٨٨١, ٠)،

(٨٩٨, ٠) وجميعها دالة عند مستوى (٠١, ٠)، بينما كان معامل ثبات المقياس كله مساويا (٩٥٥, ٠) وهذا ما يوضحه الجدول (١٠):

جدول (١٠) معاملات الثبات للأبعاد والمقياس ككل بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس تقدير المعلمة للتنمر عند طفل الروضة

م	الأبعاد والمقياس ككل	معاملات الثبات
١	التنمر الجسدي	٠.٨٨١
٢	التنمر اللفظي	٠.٨٩٤
٣	التنمر الاجتماعي	٠.٨٩٠
٤	التنمر على الممتلكات	٠.٨٩٨
	المقياس ككل	٠.٩٥٥

* جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١)

ب – طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب الارتباط بين جُزأي المقياس ككل والأبعاد، ثم صُححت بمعاملات الارتباط بمعادلة سبيرمان – بروان، وقد بلغت معاملات ثبات الأبعاد(٠,٧٩٤)، (٠,٩١٨) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١)، بينما كان معامل ثبات المقياس كله مساوياً(٩٠٧, ٠)، وهذا ما يوضحه الجدول (١١):

جدول (١١) معاملات الثبات للأبعاد والمقياس ككل بطريقة التجزئة النصفية لمقياس تقدير المعلمة للتنمر عند طفل الروضة

م	الأبعاد والمقياس ككل	معاملات الثبات
١	التنمر الجسدي	٠.٨٣٣
٢	التنمر اللفظي	٠.٧٩٤
٣	التنمر الاجتماعي	٠.٨٩٦
٤	التنمر على الممتلكات	٠.٩١٨
	المقياس ككل	٠.٩٠٧

*جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١)

جـ- طريقة إعادة التطبيق:

تم حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق، وقد بلغت معاملات ثبات الأبعاد(٨٤٢, ٠)، (٩٥٢, ٠) وجميعها دالة عند مستوى (٠١, ٠)، بينما كان معامل ثبات المقياس كله مساويا (٨٦٥, ٠) وهذا ما يوضحه الجدول(١٢):

جدول (١٢) معاملات الثبات للأبعاد والمقياس ككل بطريقة إعادة التطبيق لمقياس تقدير المعلمة للتنمر عند طفل الروضة

م	الأبعاد والمقياس ككل	معاملات الثبات
١	االتنمر الجسدي	٠.٨٨٣
٢	التنمر اللفظي	٠.٨٤٢

٣	التنمر الاجتماعي	٠.٩٥٢
٤	التنمر على الممتلكات	٠.٨٩٦
	المقياس ككل	٠.٨٦٥

* جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوي (٠,٠١)

المناقشة نتائج البحث

أشارت بعض الدراسات (سارة أحمد،٢٠٢٠؛ Ruth, I,2020؛ Chrisots, D,2019؛ مجدي محمد، ٢٠١٦ ؛ Laura,R, 2015؛ علي موسي،محمد فرحان،٢٠١٣؛ مسعد أبو الديار،٢٠١١) أن التنمر ظاهرة تحدث بالفعل في مرحلة ما قبل المدرسة، وتؤثر سلباً على الطفل والمجتمع لذلك من الضروة الكشف المبكر عن هذه الظاهرة ووضح حلول حتي لا تتفاقم.

تتفق بعض الدراسات مع هذا البحث عن وجود سمات مشتركة للمتنمر مثل: لديه سلوكيات معادية للمجتمع، ويتسمون بالقيادة وكثرة الصداقات وقد يقوم المتنمرين بهذا السلوك من أجل لفت الانتباه أو فرض السيطرة أو لكي ينظر إليهم على أنهم أقوياء أو بدافع الغيرة. الشعور بالوحدة، والافتقار إلى الدعم الاجتماعي والأمن النفسي، وضعف في المهارات الاجتماعية، الاضطرابات النفسية، وعدم الثقة بالنفس. (سارة أحمد،٢٠٢١) (مجدي محمد،٢٠١٦،ص٢٢-٢٦)(مسعد أبو الديار،٢٠١٢، ص٩٣)

مستخلصات النتائج

_اتضح أن هذا المقياس قد أستوفى المتطلبات السيكومترية الأساسية فى التتقين من صدق التطبيق وثباته، حيث أنه يتمتع بدرجة عاليه من الصدق والثبات لتطبيق على العينة.

القيمة النظرية للمقياس :

من حيث تغطيته للأبعاد التي تضمنها الإطار النظرى والدراسات السابقة.

القيمة العلمية للمقياس :

من حيث صلاحيته للإستخدام فى مقياس السلوك المتنمر لطفل ما قبل المدرسة بما يخدم أغراض التشخيص والعلاج.

ومن حيث صلاحيته ليكون أداه قياس فى متناول باحثين آخرين يجرون دراساتهم على موضوعات ذات صله فى المستقبل.

يجب أن يتناول بحث المشكلة التنمر والضحية الواقع عليها الضرر، إعداد مقياسين للضحية التي يقع عليها الفعل السلوكي المؤلم، وآخر التنمر الذي يتخذ صورة العنف سلوكاً ثابتاً في التعاملات مع الآخرين.

والتوصيات التطبيقية:

_الاهتمام بتوفير اختبارات لقياس سلوك التنمر في مرحلة رياض الأطفال.

_إقامة العديد من الندوات لتوجيه المعلمات إلى أهمية استخدام الأنشطة السلوكية لتعديل السلوكيات غير مقبولة.

<u>بحـوث المقترحـة</u>

_دراسة العلاقة بين سلوك الضحايا والمتنمر والمتفرجين.

_دراسة العلاقة بين التنمر في الروضة وبعض المتغيرات الحركية لخفض سلوك التنمر.

المراجـــع

_إبراهيم محمد المغازى. (٢٠٢٠). (بطارية سلوك التنمر مقياس سلوك التنمر للأطفال الجزء الأول) جامعة بورسعيد: مكتبة الأنجلو المصرية.

_أسماء عبد الرحمن. (٢٠٢٠). تعديل سلوك الأطفال في ضوء برنامج معرفي سلوكي مقترح، *مجلة البحث العلمي في التربية*،١٤(٢١)، ٣٦٩-٤٠٤ .

_إكرام صالح إبراهيم. (٢٠٢٠). *سلوك التنمر الأطفال والمراهقين؛ بين عوامل الخطورة والوقاية والعلاج*، القاهرة : روابط للنشر وتنقية المعلومات.

_آية علاء الدين عبد الغني. (٢٠٢٠). *علاقة ممارسات التنمر بأداء معلمات رياض الأطفال دراسة: ميدانية بمحافظة بني سويف* ، رسالة ماجستير، كلية تربية، جامعة بني سويف.

_رانيا محمد علي القاسم. (٢٠١٧، يوليو). برنامج قائم على اللعب الحر في تنمية التفكير الإبداعي لأطفال الحضانة. *مجلة علمية لبحوث ودراسات الطفولة*، جامعة الفيوم، (٦).

_سارة أحمد أحمد. (٢٠٢١). *فاعلية برنامج للتدريب على بعض أنماط السلوك الاجتماعي الإيجابي للحد من التنمر لدى أطفال الروضة*. رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف.

_سلوى عبد السلام عبد الغني. (٢٠١٩). العجز المتعلم كمتنبىء للتنمر لدى أطفال الروضة. *مجلة الطفولة والتربية* ، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

_علي موسى الصبحيين، محمد فرحان القضاة. (٢٠١٣). *سلوك المتنمر عند الأطفال والمراهقين* (مفهومه_أسبابه_علاجه). الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

_مجدي محمد الدسوقي. (٢٠١٦). *مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين*. القاهرة: جوانا للنشر والتوزيع.

_مراد علي عيسى، سمير عطية، أميمة مصطفى. (٢٠٢٠).التنمر *في المدرسة المخاطر والوقاية والتدخل*. دسوق: دار العلم والإيمان.

_مسعد أبو الديار.(٢٠١٢). *سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج*، (ط٢)، الكويت:مكتبة الكويت الوطنية.

_Ceyhun, E., (2020, Feb). Turkish Preschool Teachers' Opinions on Aggression: Uncertainty of Relational Aggression. *European Journal of Educational Research*, *9*(2), 471-487.

_Chrisots, D.,(2019, Apr) ."Bullying in preschool children .12(1), pp131-142.

_Laura, R.(2015, May22).Bullying and its prevention in Early Childhood Education. Retrieved From http://urn.fi/URN:ISBN:978-951-51-0200-3

_Olivia, N. S. (2017). Bullying Prevention Strategies in Earl Childhood Education. Earl Childhood Education Journal, 45(4) 453-460.

_Ruth ,I .S. (2020). Beyond Bullying: Understanding Children's Exploration of Inclusion and Exclusion Processes in Kindergarten.

In *Children's Exploration and Cultural Formation* Springer.

_Sonja,P. &Francoise,D (2006). Social behavior and peer relationships of victims, bully-victims, and bullies in kindergarten. *Journal of child psychology and psychiatry*, *47*(1), 45-57.